

أنثى لا تصدأ

لا يجوز نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو نسخ مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله على أي نحو بطريقة إلكترونية أو بالتصوير أو ترجمته إلى أية لغة أخرى دون الحصول على موافقة الناشر والمؤلف مقدماً.

All Rights Reserved. No part of this publication may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted, in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording, or otherwise, without the prior written permission of Bibliomania Ltd.



### الكتاب: أنثى لا تصدأ

- ❖ المؤلف: سلوى مراد
- ❖ نوع العمل: شعر
- ❖ الطبعة الأولى 1440 هـ - 2020 م - القاهرة
- ❖ الناشر: ببليومانيا للنشر والتوزيع - مصر
- ❖ رقم الإيداع : 2020 / 3456
- ❖ التقييم الدولي (ISBN) : 978-977-6808-00-3
- ❖ تنسيق وإخراج: ببليومانيا
- ❖ المدير العام: جمال سليمان
- ❖ العنوان: عنوان (1): 15 شارع السباق - مول الميريلاند - مصر الجديدة
- ❖ عنوان (2): 38 شارع عمر المختار - الأميرية - القاهرة
- ❖ تليفاكس: 0020226061014
- ❖ محمول: 00201210826415 - 00201065534541 - 00201208868826
- ❖ صفحة الدار على موقع فيسبوك: <https://www.facebook.com/bibliomania.eg/>
- ❖ الموقع الإلكتروني: [www.bbibliomania.com](http://www.bbibliomania.com)
- ❖ كل ما ورد في هذا الكتاب من أخبار وأحداث وآراء يعبر فقط عن رأي الكاتب، ولا يعبر بالضرورة عن رأي الناشر، ودون أدنى مسؤولية على دار ببليومانيا للنشر والتوزيع

# أنثى لا تصدأ

شعر

سلوى مراد





[www.bbibliomania.com](http://www.bbibliomania.com)

**2020**

# الإهداء

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....



## إهداء

إلى كل من يحمل نبضي الآن بين يديه ليغتسل بطهارة القصيدة من رجس الحياة

إلى كل امرأة تحمل إحدى حماقتي

وتتخذها سيمفونية

إلى كل بائعات الورد اللواتي انتشين من عبق تلك السلال

إلى حارتي القديمة و عفرينتي الصغيرة في مخاض السنة الثالثة

إلى روح أفا

إلى كل من سار حبا على الطريقة الكردية.. إلى شاعرة رقصت ههنا بعنف على

موسيقى الحرف الثقيل..

إلي أنا

## أنا وأنت

وأنا في كل مرة  
أسمع شخير المسافات  
من شمال قلب فاشل  
حين يتكور في منتصف النحيب  
كان هو يغني بلسان مالح  
وكنت أنا في الخطيئة  
أكتب سيمفونية لميلادي  
كان هو يداعب فحواي عند كل موت  
وكنت أنا دينونة في مؤخرة كل حلم  
ألعب بين الحروف لعبة شرسة  
تقصف أقاصي دواخلي  
أعترف أن الكؤوس بما حملت استعارات لسكري  
وأنتي حين أشرب نخبك  
أغرق في ذات الكأس بكلي  
وأنتك...أنتك...أنتك...أنتك: ...  
لطالما يسد الأبواب كل مرة في مجرى دمي

أنتهى للأصداً

سلوى مراد

يشاطرنى... يقطننى...

يعيد القلب كل مرة للنبض من جديد

\*\*\*

## متى يحين اللقاء

أنا وأنا

نأخذ حصتنا من هذا الخراب

لكننا مذ كنا ناضجين

بالركام وبالركام

غريبين نكون وإن حل اللقاء

عنيفين رغما عن أنف الرياح

في رحلة

ملؤها الزعتر البري والصبار

متى يحين اللقاء

ربما

في الثلث الأخير

من حارتي القديمة

فأنفث بريشي

وأزهو... أزهو

## هزء الليلة

هذه الليلة  
مصابة أنا بحمى القصيدة  
و سراب درويش  
تنزف عواء ودخانا وجنون ديسمبر  
تروي دفء المنفى البارد  
قوس قزح المدينة البعيدة  
وندف الحروف القارسة  
مدة الذكرى عارية من الوقت  
أمشط المسافات على جدار نهاية العام  
أعلقها ظلاً مع موسيقي القديمة  
أقل صرخة تستيقظ قبلي  
أقل وجعاً... أقل روحاً  
ألا تشبهني اتجاهات المدينة  
بلى  
هي استفاقة الله في صدري

## ذاكرة الهروب

ها أنا على ثرى ذاكرتك

ألامس العزف

على خاصرة أنتى

ألامس ألف ليل

ألامس انكسار القمر

وفي دمك القرمزي

يطيب الأحنوان

وما بينك وبين النبط

شهقة... إيقاع... ومدى

ألف عام خفي

و ألف صمت في مواقيت وجع

جذعي فصل للوداع

ومقلتاي فصل مطر

وأنت فصل

من ذاكرة الهروب

## مدينة تنبذني

كم جثة تسقط مني لأحيا بأخرى  
وكم من مدينة تنبذني  
دون أن تلدني  
الساعة الآن تكسرني  
و الطريق وعز يشكل لي استقامتي  
هنالك غد لم يعد غداً  
مامن قصور ستبنى ساعة الغد  
ويحاصرني هنالك سجين..  
هو سجان  
كم جثة تسقط مني لأحيا بأخرى  
وكم من مدينة تنبذني  
دون أن تلدني

## نرجسية

أيتها المنذوية  
على هواجس النرجسية  
اخلعي نعلك  
وخذي قسطاً من السعال  
لتتقني هويتك بلا نزع



## لوف

كيف أرسم للهدوء فصلاً  
وأنا كل فصول الصخب  
ممتد ممتد ممتد



## القصيدة المتسناه

الكلمات المفقودة

في

القصيدة المشتهاة

هي

الحصة الباقية

لهكذا قلب

## اعبري إلى حلمك

السرعة الآن

سبعون كيلو مترا في الساعة

يا سلوى

و هناك إلى الأمام

منعطف شديد الانزلاق

والمطر يعصف بك من كل صوب

تحكمي بالزمن

يا سلوى ولا تهجسي

حين يحملق بك الآخرون

أكملي هذا الطريق الوعر

حاوري المسافة ورؤاك

واعبري الى حلمك

ابحثي في المجازي

ولا تتأخري بالرد

على إشارات المرور

ولا تعتذري

لا تعتذري إلا لحلمك

## للتغاورني

إنك لتسير في جوفي شتماً  
تزيح إشعاعاتك الأولى  
تخترق دمائي المخرمة  
وليلتي الوحيدة  
وتلصق على فراشي  
أغنية عذبة  
تغادر رائحتي بفتور  
كمارد لا تنبس بأي مفردة  
تتركني لوحدتي أنشج  
أردّ على نزقي بكل هلع  
لأرى سوى تفاهة ذاتي  
فألتقط من أعماقي قهقهة  
وأعوذ النظر كل حين  
في مرأتي  
لأرى  
هل يا ترى عدت إنساناً؟؟

## لديّ منه الكثير

لديّ منه الكثير على طاولتي

لديّ منه الكثير في دمي

قالت :

ويضاجع الشتاء فقط في الشتاء

لكن قبعته على رأسه

تزعم أنه ملك الفصول

وبين الفينة والأخرى...ثقب...

ربما...ربما منه سيأتي

## غبار حماة

اليوم في ضيعتي  
اختصاراً لنقاء الورد  
والبياض الذي يقدّس  
حوائط بيتي  
نضح رذاذ الضباب  
ليدسّ رجفته الساكنة  
في أحداقي  
ليشحد شناسيل القمر  
لم ينكسر الضباب برهة  
إنما انكسر القمر

## رويس القصيدة

سنلتقي

في القصيدة المعتادة

نشرب قهوتنا معاً

ونرتدي لون الزهر

هكذا يبدو البياض واسعاً

أكثر أناقة من ذي قبل

على غرار تلك الكلمات

نبحث عن باب آخر

للخروج من أزقة القصيدة

## زكّام الوحمدة

سعالى جاف

وكلى محفوفٌ بالتعب

الزكّام يملأ المكان

يمتدّ من هذه القصيدة

إلى لعنة الحرف

فى نفسى

أنا يا أنت

أتمردّ على طول القصيدة

وعلى أريكتنا أستلقي

روحاً ممنوعة من الوحدة

أحاكى حباً

قبل أن ينتهى بي وطن

صرخة واستراحة

فى قلب زيتونة

## أنتى كل اسمائى أنتى

أنت محظوظ جدا  
أنت تشناق كثيراً  
أنت تتساءل  
أنت تحملك في داخلى كثيراً  
تحبنى كثيراً وتتقيؤنى أكثر  
أنت تتمادى كثيراً  
في نبضى  
ذو مزاج متقلب  
تسيء فهمى ولا تصفح  
تتغيب كثيراً  
تهاجر كثيراً  
و كثيراً كثيراً تتعب  
أنت فى سريرك أنت  
وفى حلمك أنت  
وفى عينيك ورأسك وجسدك..  
أنت

أنت هو أنت

صباحاً و مساءً

أنت هو الوطن كل الوطن

حين أهمسه

في السر والعلن

أنت كل أشيائي

أنت..

يا أنا

## انظار حمار

فجفَ نسيح الماء  
في قلق وصمت  
وانقطع خيط الوريد  
ليسيل الدم  
على قافلة الطريق  
ووجهي يعلّق الجهات  
وأرقص  
حتى يهطل المطر

## ما من مهرب

أهرب من ذاتي

لأجد نفسي

قد سقطت مجدداً

في لُجّ ذاتي

## محمولاً إلى

كان شيئاً قد مُسِح  
الحبر القابل للاستيراد  
الصورة لا تصدقه عين  
قد كشف عن قلبه  
هذا غير معقول  
أن ترتكب بيدك حياً  
حوالي الساعة الموجعة  
بعد منتصف الركلة  
خرجت من بين شفثيه قصيدة  
هذا جنون  
يكاد أن يقتل القصيدة  
ويجهض الصورة  
الكلمات تتساءل  
ما حجة هذا القلب...؟؟  
كان يريد إخفاء النبض  
لعدة ثوان  
الصورة الفوتوغرافية

ذيلت باسم شاعرها

و القصيدة أيضاً

يتساءل وقد تصاعد الحديث

من أدخنة الصمت

هل اتّخذ القلب مكانه المرموق..؟؟

## أقتراف الغياب

حبذا لو اختصرت الليل

بقصيدتين تلو كبوة

والمكان مليء بك

دخان

دخان

واقحوان

..

## مرغموماً

مرغموماً

أن نتقياً طول الطريق

مرغموماً ألا نتفوه

للمرة الأولى والثانية

والعاشرة

مرغموماً

ألا نعيش حالة طبيعية

## مولد في إحدى الصحاح القديمة في صفحات فلاكربي

قال : أو تتقنين الصمت؟

قلت

فصلاً وتعاقب الرعد والبرق

والليل والصرخة

أنا الهدوء

قال :

ولدت ثائرا

فأبي الفتوحات أحتاج لاستقلاليتي

قلت: فيها متسع من المنفى

وفيهما المزيد من كل منفى

قال: رتبي بعض حروفك المبعثرة

سترينها قصيدة

قلت : ماحيلتي

إن صرت أعشق الدجى

إن ضرتني ليل ليس بأنثى

وليس بحجر

سوى أنه حلم ليس بأنثى

ليس فيه وصمة سوى أنه عبادة

قال:

ليت العازف صامت بعض الوقت

قلت : زرعت قلباً في صداه

قلما تفاجئني رمادية الالوان

وبعض من الزهر

وبعض من الحجر

قال : متشرعة بكل غصونك

قلت : تعجبني فيك شعودتك

أنا في طريقي

مبعثرة في رسم خارطة

أنا لا أجيد الرسم

إلا بصمت عنيف للكلمات

## مرآتي

أفتريش طيفك

هذا الصباح

أراك فيه

مرآتي

...

## أيتها الوطن الفتى الحامع بالسلاح

أتيتك بقلبي كنت احتفظ به

في خلوة ما

وثلة من نبض لا يهدأ

قبضت للتو عليه

لأعدمه في ساحات شرفك

مات القلب بتفاصيله المملة

عند أبواب الحرب أعلنت انتمائي

هبطت

سقطت

هرولت

لم أعلم كيف يُذبح النبض

فيخضرّ الوطن

ولم أعلم كيف أتعود

من تراتيل البندقية

وحين ينتهي الرصاص

سيلزم للخدش

عينان حمراوتين

وأظفري الطويلة

## أنثى روج أفا

تتمرد

وسط ثورات بلادي

أنثى شاحبة

وعشرون ألف هاوية

## هناك سفر طويل

كل ما هناك.. يجتازني  
الموت.. والبلطة.. وهناك سفر طويل  
أناي الذي مات قبل أن يموت  
لفح جسده بقصيدة.. بحير وورق  
صعبُ تأويله.. قلبه المشوّه  
كمن يحترق  
أردف واتجه هائماً إلى البراري  
ما كان له هدأة  
ولا كان له من نواح  
إلى أين يتجه ببقية الرقص  
كان لاهياً وفي صدره انفعال  
يصبّ جام غضبه  
في وجه آلهة  
كان يبحث عن تابوته  
عساه يجد مكاناً للدفن  
في أواخر ليلة ابتلعت العتمة نصفها  
صاح في الطريق السماوي

أنتهى للأصداً

سلوى مراد

لم يكن قادراً على الصباح

أطلق لصوته العنان

وشهقة الروح الأخيرة

## القصيدرة التي لم تُكتب بعد

القصيدرة التي لم تُكتب بعد

ترويها الآن سحابة سوداء

في سماء شاعرة

تصف المكان وملاحمها

تفرّ آلاف القصائد

تقرأ الصخب... والفوضى...

تقرأ الحرب وكل الحب..

تترنّح بوعود سُكْر

من دالية معنّقة

هاهنا تخلو بقصيدرة عابرة

ضلّت زهوها في عوالم

لقاءً مرّ

ليغمى على القصيدرة حرقاً

بشهوة في حلم شاعرة

## مرحباً

و أنا أيضا

أعدتُ ترتيبُ السماء بمفردي

هناك يستفيق القمر

و في الجهة المقابلة

حرب تتراكم

مرحباً

بسحابة تبتلع حمي

مرحباً

بعاطفة معتقة

تنتكس تحت ضلعي

ووحشة الحواس

وفاكهة على طاولة المساء

يعدّها المطر والرصاص

يعدّها وليمةً لقلبي

## يولد أنا

اكتبي هذه القصيدة

واشطريها نصفين

نصف أنا

ومن النصف الآخر

يولد أنا

## كالظل مزاجية تلك الأنثى

أسهب في خصلات شعرك

بوحاً يمازج روعي

يراودني حنين الانتشاء قصيدة

مصابة بحمى الزيتون

همسات وعذوبة

كأوراق الخريف تتطاير وتنزوي

تتبرج هي في روعي

وتأثيني على شكل مفردات

منسوجة بطريقة

تخدم جسد القصيدة

تهمس بين الحين والآخر

مرحبا

وتشاكسني مرات وتختفي

كالظل مزاجية تلك الأنثى

بهذه الخفة تطاردني

لتخرج على هيئة مدينة

ومرات على هيئة زيتون

## ها قد هجر

أنا التيار ههنا  
للحلم  
قصيدة شاحبة  
و بين المد والجزر  
قلب غير ملته  
وللحرف هناك  
استراحة لميلاد المهاجر

## ازوجام القاع

ثمة رحلات

صباحية و مسائية

إلى القاع

هرتلة و ازدحام شديد

ثمة مزيد من التذاكر

## حبيبتي عفرين

إنني بارعة

بطريقة ما

في وصف عيون

حبيبتي عفرين

أكثر



## نشوة الغياب

الوقت متأخر

وأنا الغريب

صامت نائر

تجرني الكلمات

إلى الغيبان

إثر كل نشوة قاتلة

## مناهاج اللوى

في النظرة الممتدة

ينكسر اللون

وللظلام حجة أخرى

في متاهاتي الطويلة

## الهنية

الهنية

جارية منذ أول رقصة

إلى آخر حنجلة

تتردد في حنجرتي

## فوضى المنافي

يتصاعد من العربة  
لهاث الحصان  
غارقا في العبور  
يرتدي الأرض سهوا  
ومن المسافات  
يحتاج لاستراحة  
هذا المنفى يشهد  
بلذة وطني  
و الجولة تتسع للكلمات  
بلسان اللون  
وبنات الحال  
ثمة غبار كثيف  
منه يأتي الاختناق  
اذ ما خسرت حلمي  
إذ ما خسرت وطني  
إذ ما بقيت بلا ذاكرة

## كن شهيا في القصيدة

أشتهي أن أحورك  
حوار الصمت والصرخة  
الليل يشبه الأنثى..  
داخل الأنثى  
أشتهي أن أحورك  
لكن تمهل  
كن شهيا في القصيدة  
جميلا كما أنت  
ولا حاجة لي  
كي أشتهي الحوار  
فالليل  
يستنطق خجلا  
يرمي بلونه الأسود  
في سلة النهار  
ويختفي...ويختفي

## هنرياء

لأضيفك قدرا متأخرا

حل بي

ألفظك

أهذي بك

ألثم ترابا تحت قدميك

أشتم رائحة غربتك

البعيدة عن غربتي

وأشتمك حظا

في قهوتي الناحسة

## للتخس

لا تخشَ من مضاعفاتي

لاتخشَ من احمراري

فقط تمسكُ بتلك الروح

وامتطِ مسافاتها الهادئة

## نثره

في تلك المشاهد  
تتغير الألوان  
فمشهد خائب  
ومشهد مشرق  
أحقن قصيدي  
بحقنة تمنع الغضب  
ربما أكون قد أخفقت  
ولكنني أتلهف  
للون متوهج  
بلون مغترب  
وبثرثرة غير مفهومة  
أرتطم بشطا مذعور  
أملأ فيه فراغي المذهول

## بلا شخير

أحضروا لحافتي

أريد أن أن أغفل

أريد أن أنام

بلا شخير

## امرأة نهزي

أرسم بوضوح امرأة

لم تكن يوما بامرأة

بقدر ماكانت مقالة

لم تكن يوما بامرأة

بقدر ماكانت قصيدة

فبأي حقيقة

تكون امرأة

## خريف الغياب

حين يموت النبض  
في دمي  
راحل بمسافة  
ليل وكيلو متر  
تتساقط أوراق المساء  
بلون أصفر مغبر

## منّي أنا

أحملني

لغربة عيني المرهقين

في جفاف هجرة تشبهني

منّي أنا

ما تبقى من تغريد وتعب

ومني أنا أفقد حلمي

أفقدني

مني أنا

حكاية وثورة ونعشي الملون

## حمائم

تشرّب من السماء

كوبا من الامتداد

فترتوي

تتعثر بين الضباب

فتتنهد

وتمضي لعاصفة

ولنكهة القسيمة في حقائبها

فتشهق

وكعجربة ترقص

حين تستفيق

مبحوحة الصوت

وبكل حيرتها تضحك

## فارس الأولاد

أتمتم...أتمتم

كبلید

وحول هواجسي

أولد من جديد

حين أسقط متأخرا

على متن الريح

## في رسائلها الخاصة

في رسائلها الخاصة  
الكثير من العواصف الرملية  
الكثير مما أسخر منه  
الكثير من شهادات ميلادي  
منسية في رحم القصيدة

## ولو لمرة

سأحاول أن أعدل

في حروف قصيدتي

أن لا تكون فيه

أنت

شكلا ومضمونا

مكانا وزمانا

صورة أو حدثا

أن لا أرتشف

طلحها معك

سأبعثر الحروف

هنا وهناك

أختار منها

ما لا تراك

سأحاول

ترتيب قصيدتي

بعيداً عنك

عن مدينتك

سأحاول

ألا أخطئ في تشكيل

قصيدة تحت المطر

تغتسل من عنوانك

ربما

لا تكون هذه القصيدة

باردة كهذا المنفى

ولا دافئة كذاك الوطن

ستكون فقط

مساء بلا قمر

وقصيدة بلا أنت

على أن تكون حصتك

فقط قراءتها

دون أن تفتش فيها

عن نبضك

فالنبض في النهاية

ليس إلا

في قلب الشاعر

## توريط

تناثرت أجزائي

هنا وهناك

لتشكيل أنثى

بلون الرماد

وتشكيل وطن

تورط الأنثى

## ثورة اللقاء

ثورة في دمي  
وفي الوريد أوركسترا  
حرب ... غليان  
ثمة اختلاجات  
هدوء وصمت  
ثمة نرف  
في ليلة نكون  
قذرين وجميلين في آن  
في بعضي وبعضك  
وكلي وكلك

## لنمض بعيداً

لنمض إلى سماء هادئة

قال لي

وبالخيوط المتدلّية

من القمر

نتسلق المسافة

نختبئ في مكان بعيد

نستريح ولو قليلاً

من ثمرات الأرض

وهوامش الأوطان

## أنا على وفعس

أنا أرتب القصيدة  
بما تليق بي  
وأنت تفك أجزاءها  
لعلني أنمو بقصيدتين  
ولعلك تكسرني بأخرى  
على الأرجح  
كلماتي التي خبأتها  
في جيب أمس  
تتسلل إليك روحا أخرى  
وضوءا وعيونا  
على الأرجح  
يكون العواء داخلك  
ذئبة  
أو صفير رياح  
وقد يكون أنا على دفعتين  
مرة حين أصرخ  
ومرة أخرى  
حين أصرخ



لي

من المساءات الملونة  
رائحة قهوة ممزوجة بحلم

لي

من عطر القمر جنونه

لي

من أحلامي المبعثرة  
جسد الليل الهزيل

لي

من ضلعي خريف المدينة  
و من الدروب أنفاسها الممطرة

ولي

ضفيري الطويلة  
منذ بوح اللقاء  
في حافلة الانتظار  
لي من قصيدتي هذه  
وطن بليد

لي كل شيء لي هنا

لي

أهاتي ووجعي

وروحى المشردة

لي

رسائلي الخاصة

في قلب صغير

ومن هذه المدينة

لي كل أشلاء المدينة

هههه

تحولت للتو إلى قطة  
خدشتُ جسدي  
فأصبتُ بداء خدش القطة  
هههه  
إنه مرض غير خطير  
لكنه سبب لي  
الكثير من البكتيريا في دمي  
هههه لا بأس  
أسبوع أسبوعين وتموت البكتيريا  
في الليل  
أراني قد تحولت لذئبة  
تعوي  
بصوت عال  
ليست مفهومة لغة الذئاب  
بشكل تام  
لكنني فهمت بعضها منها  
فازداد عوائي أكثر  
هههههه لا بأس  
وعند الفجر يوقظني المنبّه  
على هيئة إنسان محترم

هههه رائع جدا  
لكنه يهلوس في سريره  
لم علي أن أستيقظ؟  
أريد أن أكمل شخيري  
مجنون هذا البشري ومتحول  
وأتكرر كل ليلة...  
لأغدو حبرا لقلمي  
فأنقمص دور نفسي  
حين أجده  
لأعلن أنني  
طريقة مميزة لرسم القصيدة  
فأسابق موسيقي  
بلذة من أشلاء قلبي  
أتبعثر بجرحي  
فتقفل المسافات  
وأتلذذ بانتظار بوحى الغريب  
وبداع من الارتباك  
لازلت حلوة ومرة  
كقهوتي المسائية  
في كل قصيدة

## فوبيا الأيلول

فوبيا القلب والذاكرة

بحلوك أيلول...

خليط مني ينتظرك

وخليط يودعك

ماسرك أيلول؟؟

ممتد على ستائري

وفي شراشفي

تاركاً إياي

في فراغ امرأة

من ضلع أيلول

## يضىء اللحم ويختفي

حلمت وازعاً نظارتي  
كان زائداً جدا بلادي  
كان واسعاً جداً ثقيلاً  
كان يكبر فيني اللحم  
كان يتساقط... كان يحترق  
على الخاصرة رماد يضيء  
ككمنجة تكسر الأصابع  
يضىء اللحم ويختفي  
كأن الليل لا يوجع الحزين  
كان يسكب في كبده قهوة  
يرتجف... يضحك  
ثم كيف يهدأ  
كان جميلاً مثل داخلي  
حين أتجرع قهوة وقصيدة



## الحب كرويا

وإن كان للحرب على أرضي نصيب

فلي حب على الطريقة الكردية

أنت تخرج بلباسك العسكرية

وحذائك الثقيل

وأنا ههنا انتظرك

لتجلب لنا ما تيسر من الحرية

أنت تجمع الرصاص

وأنا أجمع القرنفل و التفاح

أنت تحمل البندقية

وأنا أحمل طفلك والخوف

أنت تقاتل و تقاتل

وأنا أتمتم.. وأتمتم

متى نلتقي

متى يا حبيبي

ترانا نلتقي

## ضبايح

تجردني قصيدتي

من بقاياي

نصفها غيمة

ونصفها ضبايح

تجرجرتني نحو الوجد

تغطيني رياح الوجد

بلا قصد

لتسكنني وتستفيق مني

فألمم جنون المسافات

ووحدة المساء

في أضلعي

## فولاق

مثنون أنتم  
بالموسيقى  
وجرح طفيف  
مثنون أنتم  
بألوانكم الباهتة  
متورطون بسجائركم  
وظلالكم المشتعلة  
متخمون أنتم بالمنافي  
وأنتم سكارى  
تلفظون بريق الثرات  
من ثقوب الليل  
وبآلاف المرات  
ينقذكم الأرق  
من الحلم في بئر عميق  
وأنا  
في مدينة النوارس  
أتبرج...  
أجس الألوان في حوارى مرة  
ومرات أخرى أغني  
أغني

## عظمة

ردّي له

ألف لحن من حياة

و رتّبي له سريره

لولادة العاصفة

من رحم الريح

يتسلّسل إليه

عبر نافذته الحزينة

كقوس قزح

بشوارعه المتدلّية

ولدت كأغنية

على معصمك

## أبوح بعزليتي

سأعيد في جفاف الوداع  
قبس الحنين  
وأشعل في فاتحة الظلام  
عود ثقاب  
في توحيدي مع المساء  
وتفاصيلي  
حين أبلغ جفاف المسافات  
وتوحيدي  
حين أغفو على الطريق  
أغطي الجهات  
روحاً ليست تشهق  
فيذوب الحلم  
واغترابي ونزقي  
أبوح بعزليتي  
وأدونها على جدران الضباب  
وأنسج المواقيت  
بغفلة بضحكة مجنونة عمياء  
حتى يغلبني النعاس

## سأخبرك يا أنا

على ضفاف تلك القصيدة..

أحاصرك

قصيدة تتلوك

لا زالت جميلة

ككحل عينيك

أشتهيك كما أشتهيك

حكاية لم تكتمل بعد

وفصولاً تتعاقب

وليلاً ونهاراً

أشتهيك في حدود اللانهاية..

فتباً لك يا أنا

## أنتقلني سهبة

دونما هجرة

في العيون

وفي المرايا

إليها أخلو

وإلي بملح

إليها أقلم

أظافري الصغيرة

جرعة واحدة تكفي

هي موسيقى

كمواء الحرب

أفودني أنا

عكس الجهات

وفي باقي الجهات

يحلو الرقص

## على عجل

صغاري

على قلق

ينتظرون

وطننا في حضني

إلا أنني

لا أجد وطننا

ينتهي بي لحضن أمي

فألملم

ماتبقى مني

على عجل

## الحب الضائع

موسيقى هادئة وصاخبة

أنت

حين تصمت وحين تثور

أيها الحب الضائع

بين زوايا التاريخ

لازالت أولى العرافات

تتنبأ بك فصلا أزرقا

في كل اتجاهات هذي السماء

تقرأ نصفا

من رسالتها الخاصة

والنصف العاشق

يغوص في قاع الطحل

## لرسالة هزله الليلة

عيناى مليتتان

بفتات هذا القلب

لا الفراغ يمحي صورتك

ولا العتمة تغلب نورك

أيا وحدي:

وحدي مشتعل بك

بلا رماد

بلا ضباب

بلا سحب

سوى بثمانين أنت

أزحف صوب الآه

منطلقا من بين أضلعي

بلا عبودية

أريد فقط... أنت

أريد \*أنت\*

## من ألمي

أقتات اللون الأحمر

لرسم نبضي

أفتش عن آثار

قبلة على شفاه طفولتي

يا وسع هذا القلب

يا وسع هاجسي

مع الرياح

خلف الشعاع

تضييق الألوان وتنطفئ

لتبقى وحدك

اللون العميق لرسم النبض

بلون النبض

## لشاعري أنا

لشاعري أنا

وردة الصباح وقهوة

قصيدة المساء

فوضى طاولتي

وضجيج دواخلي

لشاعري أنا

أحلم بذعر وبلا ضباب

كأنه المطر

يقرع نوافذ المدينة

كشبح

يرتجل الخوف

من أول الحرب

لمنتصف الحب

كان هناك يصرخ بي ضاحكا

و صدى صوتي الباكي

يلاحق أواخر ليلتي

ما كان يسمعني...

كان هو ثملا  
يخلد للنوم يخلد للهلوسة  
عن أي لون يبحث  
وكيف كان يواجه المدينة  
وكيف يشتري الورد  
من بائعة الورد المجهولة  
كانت هي  
على واجهة الليل  
تحصي الورد مع القصائد  
وترتب فناجين القهوة  
وترتحف  
تختلج العتمة فتغفو...  
لشاعري أنا  
أواخر هذا الليل  
و رموش بائعة الورد المتعبة

## أنا نرحلت

انا لم أسرق

منك لوناك

أنا لم أعزف

عليك وترك

أنا فقط

حين قابلتك

أنا فقط

أنا نرحلت

## لوحة ساعرة

حين ترسمك

امرأة متعبة

في قصيدة

ترى كيف ستبدو ملامحك؟؟

شها.. كالموسيقى

جميلا.. كالحب

محطما.. كقلبها

مرتعشا..

فتستعينك من الشتاء

وبشكل لا مبالغ فيه

سكيرا...

كنبض على خاصرتها

## من حفي الأنا أستر حزني

حروف ضائعة

تضييق بي

وتتمرد

أحرص على أن لا أبوحها

فأوجعك

و تختفي الكلمات

الهاوجس تضمني.. وأنت

وأنت الشلال

تحت مجرى جلدي

أنت الخريشة والمسافة

رعب المطر

وجرف كثيف

وأنا في حضرة

وحدة تنتفض

يجسدني الهراء...

يجرحني نعم يا سيدي

تلاحقني نفسي

وو تتركني لوهلة  
أترنح لوحدي  
وأرتعش  
أنقذني من سخافة التعب  
لأجتاز نوبات القلب  
ثم أحضر لي القهوة  
وأحرص على أن أمسك بيدي  
فالجسد مرعب  
يتساقط.. يتساقط  
انسج لي شالا... يا سيدي  
انسج لي شالا..  
من حقي أن أستر حزني  
وأضحك.. وأضحك.. وأضحك

## تخري

قال لها..

لم أقصد أن أحبك

لكنني

أحببت تفاصيلك

عارية أكثر

قالت ...

وان كنت تحبني لعربي

فأنا أحبك في كلتا الحالتين

## لغز الصباح

في عيني الجميلتين  
يتقاطر الصباح  
لا تقرؤوا الحروب  
في وجهي  
فأنا أحب  
الورد أكثر

## تأمل

ويحدث أن أقطع البحر

بتذكرة زجاجية

ويحدث ألا أغرق

وأنا

أغوص أغوص أغوص

## أحببت صباحاً

بعدد الصباحت

أحبك

في كل نبضة

ألف نبضة

وألف أنت

وألف أحبك

وألف وردة لعينيك

هذا الصباح

## كلما قابلتك

كلما قابلتك  
تجردت مني  
واحتفظت  
بالكثير منك  
هنا في قلبي  
كائن مرهق  
وأناذا كائن منتحر  
اخترار طرقا رومانسية  
يتدلى ببطء من خيوطه  
العنكبوت  
لا تزيله زخات المطر  
لا تزيله ابتسامتي  
سوى حين القالك  
وجسدك الفارغ  
من كل النساء  
لا أفتش فيه  
سوى عن أناي الضائع  
معبق برائحة قصائدي  
وتراتيل ظلي وظلك  
أتحسس كل شيء  
إلا خوفا  
إلا هذيانا

## بلا قلب

أنت ورؤيا الروح  
وهدايا الإله  
بلا قلب  
ومداعبة المهجر السجين  
في بلادي  
بلا قلب  
قف بين فاتحة الوداع...  
بلا قلب  
فالشاعر بين ماء وطن  
وغابة معتمة  
بلا قلب  
وتنهدات المشتاق اليتيم  
في قصيدتي الأزلية  
بلا قلب  
وفي حرية بلادي  
لا أزال أنا  
بلا قلب  
ها أناذا أزهد  
فكل الأشياء بلا قلب  
كتهويمة الشاعر  
وغبطة الشيطان  
بلا قلب

## تلك الأنثى أنا

كل ليل يشبهني

زيره أنا

كل ليل يعاكسني

مرآته أنا

كل أنثى تبكي

في زوايا غرفتي

تلك الأنثى أنا

## للتحملقي في الغياب

أيتها الروح  
لا تنظري إلى الفراغ  
فرذاذ الغبار قد يؤلمك  
ولا تنظري إلى القمر  
ففي جماله  
لون خفي يرسله الشمس  
على هيئة حبيب...  
فيتعبك  
بحجم هذا العالم  
صغيرة هي الرحلة  
في مدارج هذا الكون  
على قيد هواجس  
لا تنتهي  
أيتها الروح  
لا تنظري  
لا تحملقي في الغياب

## لي حمو الرو

دعني أكملني

وسر في مجرى دمي

اقترب مني

وتنفس من جوفي لهائي

دعني أتوهج بقصيدة

وأتنفس أوكسجين الحرف

فكل الصباحات

لها حق العودة

وكل المساءات

لها حق العتمة

وكل الأنفاس

لها حق شهقة

إلا أنا

لي حق الرد

لي حق الرد

## عندى أنا

عد إلى

ذلك اللقاء العنيف

ورتب جنونك الصامت

عد إلى

تلك المدينة

التي جمعتنا

بعد سحابة

والف قصيدة

عد إلى ذلك المكان

ورتب جنوني الصاخب الهادئ

عد إليّ أنا...

إلى عيني..

إلى نبضي

## ليست لك

وأنت تحلم..

لا تنس أن تصطحب ليلتك

فتلقئها في سلة النهار

وأنت تحلم..

لا تنم الا في

عينين غائبتين حاضرتين

وأنت تحلم..

لا تنس أن توصي

جفنيك بطيب الرؤى

وانت تحلم..

لا تنس الموسيقى..

لا تنس الايقاع

لا تنساني

وانت تحلم..

لا تنس أن هذي القصيدة..

ليست لك...

ليست لك

## شيء منك يرحل

للليل

في وريدي قصيدة..

أين أنت مني..؟

يجهدني النبض..

تك تكتكتكتكت

اين انت مني..؟

تتبخر حواسي

و بأغنية أستنجد ألمي

فيبللني الحرف أكثر..

وتبللني الموسيقى..

ويبللني البحث عنك..

أناء هذا الليل..

أناء هذا النبض

إني أسافر في بقايا حرفك

وفي زوايا القلب

شيء منك يرحل

وأنا ههنا أجلس

فوق صدري.

أبحث عنك قليلا.

وكثيرا كثيرا

أحبك

## أيها العاري

أيها العاري  
من فوضى مساءاتي  
انت نقطة تحول  
في كف شاعرة  
تكتب وتتزحلق في القصيدة  
حرفا حرفا  
ولك اسم آخر  
في هوية شاعرة  
شاعرة  
في دواوين ثورة النبض  
أيها العاري  
من كل حماقاتي  
اتعلم  
كم من الطبول للتو  
تقرع  
في جمجمة شاعرة  
ترقص بين الحروف  
بهلع

## عائفة

لا تكن شقياً أكثر

فأنا أعشق

تفاصيلك المملة

وضحكتك الشهية

## إني أحبك

إني أحبك

خارج البلاد

وداخل المنافى

ضمن حدود الرسم بالكلمات

وحين تزهر بك المعاني

إني أحبك

من علو

يطل على مدينة جسدي

إني أحبك

رواية وقصيدة وحرفا

حبا و غرقا وحرقا

إني أحبك

أكثر من تنهدات روعي

وأكثر مني انا

وإني أحبك

وطنا يجري

في دمي

وإني أحبك  
في جمجمتي  
في كل عظامي

وإني أحبك  
لأنك انت  
اعتراف خفي

وإني أحبك  
داء و دواء  
اموت بك وأحيا

وإني أحبك  
حلما في  
عرس وكفن

وإني أحبك  
مسافرا إلي  
بلا وثيقة سفر

وإني أحبك  
قصيدة

لا تقبل النشر

وإني أحبك  
في ضفيرة شعر طويل  
و قامة من ورد

وإني أحبك أكثر  
في انكساري  
حين تنتصر

وإني أحبك  
وسط زحامي  
وسط مناف باردة

وإني أحبك مرة  
كل مرة  
وألعنك ألف مرة

## هوس

لم أشعر  
بتفاصيل المسافة  
ولا حتى ظلي  
كأوسع مايرام  
فقط وجدتني  
بين أحضانك  
أشتم عطرك  
ورائحة خطاك  
تلو نبضك  
كأنني مررت بدالية  
أقتطف بعضا من رؤاي  
ونبيذا في سلة

## كل مساء

كل مساء  
أقوم بتجميع الزهور  
لأنثرها على جثة النهار  
كل مساء  
أمشي خلف جنازة عسكرية  
كل مساء  
ينزلق هذا الكون  
من تحت قدمي  
كل مساء  
لا أكون فيه  
أنا.. أنا..  
أكون فيه  
أنا بلا هوية..  
أهرب من عتمة الوطن  
لأحط على شرفات الغياب  
كل مساء  
تهرب الألوان من نافذتي  
فيصير الكون رمادا  
ويحترق ويحترق

## القلب ينزف مرثية

استنطق

ذاك الذي تحت أضلعي

هو الوريد من الوريد يجف

من بحر القصيدة

تلك القصيدة

هجرتني خارج حدود النص

أحرققتني

من الضلع إلى الضلع

تشردا ونزفا وحرفا

منذ أن وطأت قدمي

تلك الصفحات وأنا أذبح

يعيد الصباح لممتي وأيني

الذي أطلقه عند المساء

هل يليق بأنثى مثلي

ألف ألف تنهيدة

منها : أن دمع الأنثى

ملح لكن ليس على الجرح

وأن خدش القصيدة

يشوه جمال الأنثى

وأن شدو الحرف  
لا يبرر عذر النبض  
فالقلب ههنا ينزف مرتين  
وللمرة الأخيرة  
لا تنزفك أنت  
حموضة الكلمات

وإن سألوك  
من كتب قصيدتي الأخيرة؟  
قل لهم :  
سأمشي  
إلى فوضى السطر الأخير  
زاحفا نحو القوافي..  
حاملا  
صخب الحرف الأول  
وديباجة الفراغ  
وحموضة الكلمات..  
ملقيا بها في سلال  
من الطين والحريق

## الحب هاوية

اجعل مني

نبيذك المعتق

أزرعني

بين سياج ليلك نجمة

وقل:

الليل هو الليل

والنجمة أنثى هذا الظلام

والفراغ بات وحيد العتمة

وضحيجا لذات الفراغ

تبقى أنت الحرف

في القصيدة

وأبقى أنا صخب القصيدة

تبقى للحضور كل الحضور

والغياب حصتي الوحيدة

أشكو مرارة القهوة

إذ ما طغى طحله

وأغرق في قاع الفنجان

إذ ما أصبت بعمى الصمت

أي جهة ألامس...؟

انعكاس هنا

وانعطاف هناك

بالله عليك

ألا يسمى الحب هاوية

## أنتى للصدرأ

أنتى ملونة

تتراحم حولي

في بساتين بلاد بعيدة

تتعثر حيناً

وترقد بشغف في حلمي

ترقص على خاصرتها

منفردة

هكذا ترتب ضفيرتها

وتحرق في الضجيج بصمت

هكذا كونت صورتها الأخيرة

حضوراً وتغريدة و نشوة

من يصدق القصيدة

أن حروفها مكونة

من أنتى لا تصداً.. لا تذوب

من يصدق القصيدة حين تنطق

مثقلة بتلك العيون

تدور في عنق القصيدة

كلما حان وقت الانكسار..

لا تفسد الحروف..

لطالما رائحتها أنثى

ملونة كخريطة بلادي

## خبيبة

كهوسي  
كالرناذ المتطايير  
كصورتى  
كالأغانى  
كاقتباسى موجتين  
من بحر القصيدة  
تتوالى الخيبات  
كينفسج تمزقه  
نقرات المطر  
متى أذفع ثمن  
الخبية الأخيرة  
والذى خيم بداخلى  
تقتاته العاصفة  
على جسد أحلامى  
والذى حط  
على راحتى القصيدة  
تشتبهه كل حروفي  
وعلى ظلى  
أنا الملتصق بالأرض  
بحقيقة جسد آخر

## ثم اختفى بذبول

يربكني صدى صوته

هبط للتو على نبضي

قائلا

صباح الخير

حمل قلبي بعيدا

ثم اختفى بذبول

## نشوة

فقط في قصيدتي

أمشي مهرولا بين الكلمات

أمسكها بكلتا يديها

تفر بقوة من ذيلها

وكأنني في جب من الخمر

تعج بي القصائد

في كل نشوة

وسط ضجيج جو مبهم

فقط في قصيدتي

الوقت متأخر

وأنا الغريب

صامت نائر

تجرني الكلمات

إلى الغثيان

إثر كل نشوة قاتلة

## صانع القصيدة

رتل لي قيثارة من نفسي  
أسكنني في كأسك المعتق  
لا تكثرث علي الحرف  
فأنت صانع القصيدة  
أنت الصباح وهذا المساء  
حين تلمسني في القصيدة  
وحين ألقاك  
لا تخبرني عن جفني  
فدمعي يبوح عنوة  
يا سيدي:  
قليل منك يرضيني  
والباقي مني تمرد  
لا يشبه  
تمرد بائعة الورد  
احتويني كيفما أكون  
متمردة جائعة عطشى  
حافية القدمين

احتويني

بورده وبلا ورد

أيا شاعري:

فلتقطني

في حلم بلادي الوردي

في حلم القصيدة

وفي حلم ما بعد القصيدة

## علمى ساطع الفصيرة

شاعرة تغني

من بين القضبان..

تتفقد نخب أنفاس الغريق..

تجده منتشيا بأنفاسه المتعبة..

تنتظر تراتيل المساء

والقادمين من عند الله

في كتاب يحرق ذاته

من رجفة آذان الاحتراق

## رياح التكوين

النوافذ محكمة جدا  
من أين كل رياح التكوين  
أطل على عالم بأكمله  
وأركله  
وأركل كل هذا الخراب

## ضبياع الأحمر..

هو السفر .. هو الأفيون  
هو العري كما هذا الزمن..  
كما اللامكان  
يحاصرني منتشيا  
في أزقة ضلعي العاري  
وفي ضحكتي ودمعتي  
أرتب أنفاسي  
كما تريده منتشيا  
على لافتات ترحالي  
أقف  
بباب سفري الطويل  
اتفقدي  
بضحكة  
مطأطئة الرأس  
ثم انفجر  
بضبياع اللامكان  
برجفة عارية  
لانكماش الزمن  
على صفحات أنفاسي

## وجع اللقاء

بعد هنيهة  
ووشوشتين..  
يستقر في دمي  
فوضى عارمة  
لوجع لقاء  
يعادل  
ثمانين ألف انتشار  
عند حاجز الشهقة  
ترتجف رثا المدينة  
وتبرعم ابتسامتها  
في أزقة عالم غائب  
من رأس مدينتي  
إلى أخمص قدميها

## فراغ

خلل ما

يتلف أعصابي

محض وجوه

دخان... إعصار

وحرف باهت

أذخره لوحدتي

سهوا يسقطني الفراغ

في الفرااااغ

## رماوية الأشياء

كل الأشياء رمادية

كل الألوان

تهرب من النافذة

لتحط على ظلام المدينة

لا انا ولا كلماتي

ولا كل هذا العالم ...

سوى عابر

ينزلق من قلب

هذا المساء

لا فزع .. لا حرب

لا هوية لا و لا غياب

لا زهر ولا طير

ولا أنا

إنه هذا الظلام

إنه هذا المساء

## أشتعل حلما

أشتعل حلما  
حين أغفى على سرير  
ينحدر إلى نفسي  
يتكئ على زحام صور  
في منفى عار  
يقدمس إليها مزيفا  
يضحك في سره  
لقصيدة شاعرة تحلم  
فيخفي رؤاها  
لحلم آخر

## أرتباك

قال لها :

تعري من

كل شيء فيك

لكن إياك

أن تتعري مني

ففكت أزرار قميصه

وقالت

أنا فقط أرتبك

فأغمض عيني

تستهويني شهقة

على صدرك النابض

لأرتمي

بين أنفاسك المتعبة

وأصرخ..

كأي أنثى منتشية

## نعم سيأتي

سأنتظر ههنا  
أرتب ضفيرتي  
وأغني للغريب  
الذي التقيته بالأمس  
متهما معي  
في اقتراح الحلم  
نعم سيأتي..  
نعم سيأتي

## اقترفت الحب

اقترفت الحب  
منذ أن ألتقيته  
في قصيدة  
فأصبت بعمى النبض  
قبل الحرف  
شبيها بحالتي الآن  
هكذا سرت  
إلى الزنانة  
بكامل شاعريتي  
جررت خيبيتي  
لهذا المساء

## خملو الفصيرة

لا زالت حروفي

تحيك لك قصائدا

تترهل في سرايب وطن

كلما قلصت منها

جادت ملاحما وصورا

## منفية

منفية تجتاح اللقاء الموحش

بين زنايق الروح

وصلوات الغروب

منفية بين

هدير منتش بنعاس

لحظة فلحظة...وغربة

تقبل تشردا

على شفاه منفية

شيئا من عويل القلب

منفية وخداها جراح

سوى أن شفاها

ليست إلا لمنفية

## انكسار

فيغفو العام

على كتفي

ويغفو الندى

على زفرات الزهر

أساطير تتخبط

في حكم التعري

بصمت

بغضب

بمتهاتات سماء الوطن

ترتشف اختلاجات

تصب جام غضبي

بكل انكسار

## أين تختبئ من شاعرة

أين تختبئ من شاعرة

تتقن جيدا رسم خريطة

أين تختبئ من شاعرة

تحملك في دواوين نبضها

تشكل منك قصيدة

ثم تحرقها

ثم تحرقها

أنفلونزا الحروف

ممتلئة أنا بالاتجاه

وهستريا القصيدة

صمت ... رجفة ... وسعال

أمصابة أنا

بأنفلونزا الحروف ...؟

## أقلد القمر

الليل هادئ

يحتاج إلى سجال

شال وابتسامه

وقهوة... ليشعر الكون بالدفء

وتغزلني قصيدة

تكفيني.... فوضاي ومنفائي

والمالح

ونوتات ممرغة بموسيقاي

وجرعة واحدة لا تنجلي

لأقلد القمر

## صمق الفساء

أيها الحاضر الثقيل

لعلني أنتزعك صدفه

دون وعي مني

حين يحضرني صداعي الثقيل

أنا ألف حلم في جسد امرأة

أنا كل الصفات والأسماء

أنا اللاشيء

أنا كل الأشياء

أنا أنثى استوطنها المجاز

تحت رماد إطلالة باهتة

بين آلاف اللعنة

بالكيلو مترات

أنا حين أخرج

من تعويذتي

أعود للتو أحتسيها

بين شهقة المطر

وزفير الشمس

بين شوارع قوس قزح

يمتد بلا ألوان

أنا هادئة ...

بل و متمرده

أنا إحدى ملايين النساء الكسالى

حين يتجرعن الفشل

تلو الآخر

أنا أنثى ككل الإناث

لا أختلف عنهن

في الغناء والرقص

والضحكة والصرخة

وووووووو والاحتراق

وفي ارتكاب الكفر

أنا من صنعت من النساء

سيده واحدة

بتفاصيل موج لا يتكرر

أنا الواضحة الغامضة

أنا المذعورة ...

أنا الشتاء

أنا التي حين تنطق

تنطق باسم كل النساء

تجادل بأنوثتها حماقة

تدفع ثمنها قصيدة

لكل حماقات النساء

## يا عروس

سقط الجسد الجميل

سهواً

وتعالَت الروح صباحاً

من نافذتي المشوّهة

أترقّب صراخ العفريني

في كل مكان

أترقّب صراخ العروس

كفنأ

يقولون: الأبيض نقاء

لم يكن كذلك يا عروس

الأبيض كفن مبطن أسود

الأبيض أن تموت في بلاد

يقتلك بكل الوسائل

يقتل طفلك قبل أن يكتمل

Ez di cemidim

## بلد الاحترق

استطلع الطقس

ومعه مزاجي

أعود لتوي

لأحمل في حقيبتني

ما تيسر لي

من ملح البحر

سأمضي إلى هناك

حيث الشمس

ربما تشبهني الفراشة

حين تحترق

إلا أنني لا أحترق

في هذا الزحام الأخير

جناحي تصرخان

من شدة التعب

وروجي متعبة من التسكع

كلي عاجز عن الرقص

مضيت للتو نحو الشمس

هناك الكثير

من قصائد الملتهبة

الكثير من العواصف والهاوية

الكثير من البحر

وحورياته العارية

وأشلاء المدينة المحترقة

في أذني

عويل طفلي المرهق

ثمة صوت محترق

يتهامس في أذني الأيسر

يغني باحثا

عن الجزء الناقص

ليكتمل الطريق

بلا احتراق

من الشمس وإلى الشمس

## لن يصغر البحر

في عنان السماء  
وان ابتعد الطائر  
لن يصيب البحر  
إلا تسللاً بعمق المحيط  
قبل الرشفة الأخيرة  
ترده السماء  
لحضن البحر  
يشير بكلتا يديه  
إلى الله  
لن تعد هناك أي شهقة  
ملء المكان  
عبق الموج الأزرق  
في كأسه نوش  
يملاً به من الصلاة  
والسلام ماقد تيسر  
متيمماً بملح البحر  
لن يصغر البحر

لن يصغر البحر

لن يصغر البحر

ثمة محيط

وراء كل بحر

## في مدونتي

وهل في قاع البحر  
مدينة تطل على ازدحامي  
وهل الملح إحدى دواتي  
استعراضات اللحن...  
اضطرابات اللؤلؤ في تابوت  
جدا جدا الغائبون أنا وأنا...  
وأنا في القاع  
قافية تمشي على وتري  
والفراغ مملوء بصوت البحر  
في مدونتي  
من شمال القصائد الفاشلة  
إلى سيمفونية فحواي  
حين تفضحني ثمالتي  
السائل في الكأس أحمر  
كأنت  
والكأس متاهة من مقدمة غفوتي  
هو يغني الآن

وأنا أردد خلفه

في مجرى دمي

ديونة تحتويني

بلا معنى

بل ربما بكل معنى

## حتى أراك

لا تسقط من لونك

كن نايا

تقتل لجة هذا المساء

سأصنع للماء

انعكاسا بلونك

لالا لن تبدو الجداول

يابسات

انا لست انا

وستخسر الجداول كثيرا

انا لست انا

حتى أراك

## انتفاخ الوقت

ويحملني هذا المساء  
بعيدا بعيدا  
ككل مرة يبعثني هذا الحال  
فعلا ويخفقني  
حتى في انتظار حثيث  
يغريني التغريد  
فأتوهم خطى الطريق  
وأتلمس صدى انتفاخ الوقت  
ربما تحيل طفيف  
تحت جلدي  
كفيل بحبس النبض  
يوما ما

## الغزال

فاراً من أدوات الكون

فوضى المساء

والهمس يأتيك

من كل حدب والهوس

ثمة ريح وارتطام بالدم والشهوة

من أين يصدر هذا الصمت والخراب؟؟

إيقاع الصمت

حوافر لموسيقى الله

غفوة ليست إلا في شمال

هذا القلب

## تعال

تعال نفترش هذا المساء ..

كل خراب المدينة

ونضرم النيران فيها

تعال نفترش أوجاعنا ههنا

أنت تحضر الحطب

وانا أشعل النار..

تعال نقلد قذارة العالم

انت تزيد النار حطبا

وانا أقلدك

فأزيدها حطبا..

هناك امرأة متعبة تصرخ..

تستغيث..

ومن ثم تحترق ق ق ق

تعال.. نستفيق..

ثمة عويل يرهق الله..

ويرهقنا

تعال نحلل جزيئات الرماد..

وخذ بيدي..

نسعف وطننا

قيد الاحتراق ق ق ق..

## هذا الحلم

ضجيج الهدوء

ينثر الكلمات

يقرأ المساء

ينصف الشتاء

يقطع المسافة

على سرير أنهكه الحلم

يدفع ثمن الحلم

طيشا وصحوة ملتهبة

فرحا بمرور سحابة

قد تمطر

قد تمطر بوابل من موسيقى

يعزف على وترها الحلم

هذا الحلم

## ومهما أفتقدك

ومهما أفتقدك  
فأنت الرmq بكلماتي  
في عبور المطر  
لاحتضار الشتاء  
...وصفير الرياح  
لربما تسترخي ببطء  
على أريكتي  
لاحتضان يتيمة باردة  
تقبع في مطاردة المساء  
فلا تنتظرنني على بعد...  
ولا تتنهدي بتلك الشهقة  
أتراها تعود مع الصباح  
لتنفض عن فراشي  
خمرة التعب  
ومهما أفتقدك  
تبعثر من غضب المساء أ  
لأخبئك تحت ضلعي  
إلى أن يسفر الصباح

## الحب يا سيدي لن يهطل

أنا القصيدة  
في هذا العيد البارد  
دعني أسافر بكلماتي  
أحمل أمتعتي  
مع إحدى نجومات هذا المساء  
دون أن يؤذيني  
دجى هذا الليل  
يتوسل النبض بداخلي  
في كل حين  
تائه في عري الكلمات  
متلاش بعض الأحيان  
في تلاوة رسائلي  
دعني أسافر  
دعني أتألم  
دعني أطير  
لن أحلم بعيد  
بعد هذا اليوم  
فالحب يا سيدي لن يهطل

## بنفسجية المساء

هل سبق

وشاهدت لون المساء بنفسجيا ???

لم يكن هناك قمر

ولا حتى نجمة

كان الغياب مع المطر

متوجين تلك الليلة

## أما أنا؛ فلي مدينة الأخرى

أعيش فيها بمفردي  
لي نافذة تطل على المساء  
وأنا أمتد فيها  
نحو القمر  
لي عشرون وجعا  
وخمسون ألف كتاب  
المدينة ليست بفارغة  
فيها مدونات  
عن الحاضرين وكل الغائبين  
فيها موسيقا  
والألحان جدا هاوية  
فيها أقواس قزح  
ألوانها عناق  
لا الصباح فيها  
يشبه صباحكم  
ولا الزحام  
فيها ثلوج وورود...

فيها اضطراب....

فيها أناي الغائب

يغلب أناي الحاضر

وأنا الآخر

أغلبهما حلما في تابوت المدينة

لهذا المكان

## إعصار قصيدة

يتخبط الليل بهدوء  
يجهش بالغناء  
معزوفات أواخر المساء  
تتلف أعصابي  
محض وتر مقطوع  
خلل في مجرى الدم  
يقتات الدخان دخانا  
بعضا مما أدخرته  
من صور وورود  
لهذا المكان شبيه يستحضرني  
كي لا أدفن في نشوة  
إعصار قصيدة  
كي لا أصاب  
بأوركسترا الجان  
أرى بوضوح أناي  
يسقط في أناي  
سهوا كما هذا الفراغ

ومن ثم أخشى السقوط

مرهق منكسر لا يبالي

يصارع تمام الوطن

في تمام الريح

ويئن بجنون في المرايا

## مقهى (جيباي كورمنج)

عفرين  
الوقت يصرخ  
لا يتكئ على غدٍ..  
والجدران ههنا  
كلمات بكامل كلاسيكيتها  
وأناقة مهندسها  
وقبل ذلك  
هنالك على الرفوف كتب  
تحمل إنسجاماً  
ما بيني وبين  
صانعات القهوة الجميلات  
من أين لهنّ  
هذا الوقت الثقيل  
وكيف يتقنّ  
مهمة ممارسة الانبثاق  
في دماغي  
هناك في عفرين  
كل شيء كان على ما يرام..  
وحدها جيباي كورمنج  
خَلَفَتْ طحلاً وقهوة  
وهذي الصور  
قبل أن تستفيق عفرين  
في دمي على نعيق

على عجل

لا شيء

ينبجس في بعض الوقت

فأنحنى بتفردى

في ظل هذا الزمهير

تذكرت

أننى مررت بسفر

والرحلة تحتاج لبعض القهوة

وتارات للغائبين

لا شيء يملكنى

سوى أن أستجلي النقش

على الطريق

وأناجى الرياح

وأعاب الشوارع

وكل المساءات

لا شيء يملكنى

لا شيء

## أبناء الزيتون

التورط في الوطن  
له طعم مرارة القهوة  
لا يحبذه سوى أبنائه  
أبناء الزيتون  
والجبال والرياح  
أبناء الشمس والثلج  
والبلاد  
وما أجمله من تورط

## صباح الخير

تلك السمراء  
تقضم الليل بعتمته  
فتزيله...  
وترتب سمارها  
على نحو خاص  
ثم تعد فنجانا من القهوة  
لصباحها النابض الجديد  
صباح الخير

ويحدث أن تكون الغفوة  
على جرعة من القهوة  
و مقتطف من قصيدة  
صباح الخير

## اللايتقيا

تركت كل حروفي العطشى

هناك

وبالمسافات أبتل هنا

الكثير مني يقبل الكثير هناك

والفراغ يسري كما المدى

وأعلم أن

المزيد المزيد

مني هناك

لازالت قهقهتي

تنتظرنني

وقهوتي المرة...

عارية من شفاهي

رغم أن خطاي

وجع بلا قصد

يسقط، مطعوننا

في بوتقة الغياب

مبلا بفوضى العابرين

الوطن والمنفى

كلاهما يشبهان القصيدة

سوى أنهما لا يلتقيان

## أبيها الثالث

أبيها الثالث

بعد منتصف الرذاذ

المحطة الأخيرة منفية

والذاكرة بقية من الأولى

وبعد الفسحة المختصرة

أعربد بولادتي الصامته

في بوتقة ورود مهاجرة

وأغنية تسقط

على هامش نبض آخر

## مجرد قصيدة

يحتضنني زوجي

في كل مرة على هيئة أنثى

و يمضي بي إلى اللانهاية

لكنه لا يعلم حتى الآن أنني

مجرد مقالة او قصيدة

..كلمات.. كلمات.. كلمات..

## تراثيل

لم أر

في طقوس بلادي

سوى تراثيل صلاة

وتراثيل لعنة

لاتليق وقداسة ترابي

## أيتها الروح

أيتها الروح

متى تستفيقين مني

ومن حماقاتي

## سيري

هيا نقبل شفاه الحياة

هيا نصافح أقلامنا

قبل أن تختنق بنا الكلمات

هيا نتنفس رائحة كل صباحاتنا

نرتشف الأمل من لذة مرارة قهوتنا

سيدي

حين أبدأ بتلاوة خريشاتي

أتورط بك أكثر من هذا المنفى

فلننتش تغاريد هذا الليل

ولنشرب نخب أيامنا القادمة...

## وأنزلني بكفني

أجلس في ذاتي الكئيبة

أهمس وأصرخ ببطء

لأغري ذاكرتي

بزفاف الأرض

ملتفة حول نفسي

محاطة بمنتصف الشمس

أنا أحترق

ضمن حدود جسدي

كقصيدة في غياب

كاتبها

وأنزلني بكفني

حفرة تلو حفرة

ربما أنا في جولة ما

لاختيار قبوري

في ذاتي

## هباء

في ملاعب الروح  
ضاعت أجزاءي  
أين أجد نفسي؟

## الفهرس

7	إهداء .....
8	أنا وأنت .....
10	متى يحين اللقاء .....
11	هذه الليلة .....
12	ذاكرة الهروب .....
13	مدينة تنبذني .....
14	نرجسية .....
15	لون .....
16	القصيدة المشتهاة .....
17	اعبري الى حلمك .....
18	لا تغادرنى .....
19	لديّ منه الكثير .....
20	غياب حاد .....
21	روتين القصيدة .....
22	زكام الوحدة .....
23	أنت كل أشيائي أنت .....
25	انتظار حاد .....
26	ما من مهرب .....
27	حملك إليّ .....
29	اقتراف الغياب .....
30	مرغمون .....
31	حوار في إحدى المصحّات القديمة في صفحات ذاكرتي .....
33	مرآتي .....
34	أيها الوطن الفتى الحالم بالسلام .....
35	أنثى روج آفا .....
36	هناك سفر طويل .....
38	القصيدة التي لم تُكتب بعد .....
39	مرحباً .....

- 40..... يولد أنا
- 41..... كالظل مزاجية تلك الأنثى
- 42..... ها قد هجر
- 43..... ازدحام القاع
- 44..... حبيبي عفرين
- 45..... نشوة الغياب
- 46..... متاهات اللون
- 47..... الهنيهة
- 48..... فوضى المنافي
- 49..... كن شهيا في القصيدة
- 50..... هذيان
- 51..... لا تخش
- 52..... ثرثرة
- 53..... بلا شخير
- 54..... امرأة تهذي
- 55..... خريف الغياب
- 56..... مني أنا
- 57..... حالمة
- 58..... فات الأوان
- 59..... في رسائلتي الخاصة
- 60..... ولو لمره
- 62..... توريط
- 63..... ثورة اللقاء
- 64..... لنمض بعيدا
- 65..... أنا على دفعتين
- 66..... لي
- 68..... ههههه
- 70..... فوبيا أيلول
- 71..... يضيء اللحم ويختفي
- 72..... تعب المسافة
- 73..... الحب كرديا

- 74 ضياع .....
- 75 فوارق .....
- 76 عظمة .....
- 77 أبوح بعزلتي .....
- 78 سأخبرك يا أنا .....
- 79 أثقلني شهقة .....
- 80 على عجل .....
- 81 الحب الضائع .....
- 82 لرشاقة هذه الليلة .....
- 83 من ألمي .....
- 84 لشاعري أنا .....
- 86 أنا تزحلق .....
- 87 لوحة شاعرة .....
- 88 من حقي أن أستر حزني .....
- 90 تحدي .....
- 91 لغز الصباح .....
- 92 تأمل .....
- 93 أحبك صباحا .....
- 94 كلما قابلتك .....
- 95 بلا قلب .....
- 96 تلك الأنثى أنا .....
- 97 لا تحملقي في الغياب .....
- 98 لي حق الرد .....
- 99 عد إليّ أنا .....
- 100 ليست لك .....
- 101 شيءٌ منك يرحل .....
- 102 أيها العاري .....
- 103 عاشقة .....
- 104 إنني أحبك .....
- 107 هوس .....
- 108 كل مساء .....

109	القلب ينزف مرتين.....
111	الحب هاوية.....
113	أنثى لا تصداً.....
115	خيبة.....
116	ثم اختفى بذبول.....
117	نشوة.....
118	صانع القصيدة.....
120	على شاطئ القصيدة.....
121	رياح التكوين.....
122	ضياع آخر.....
123	وجع اللقاء.....
124	فراغ.....
125	رمادية الأشياء.....
126	أشتعل حلماً.....
127	ارتباك.....
128	نعم سيأتي.....
129	اقتربت الحب.....
130	خلود القصيدة.....
131	منفية.....
132	انكسار.....
133	أين نختبئ من شاعرة.....
134	أقلد القمر.....
135	حماقات النساء.....
137	يا عروس.....
138	بلا احتراق.....
140	لن يصغر البحر.....
142	في مدونتي.....
144	حتى أراك.....
145	انتفاخ الوقت.....
146	انعزال.....
147	تعال.....

سلوى مراد	أنتى للأصدا
148.....	هذا الحلم
149.....	ومهما أفتقدك
150.....	الحب يا سيدي لن يهطل
151.....	بنفسجية المساء
152.....	أما أنا فلي مدينة أخرى
154.....	إعصار قصيدة
156.....	مقهى (جياي كورمنج)
158.....	أبناء الزيتون
159.....	صباح الخير
160.....	لا يلتقيان
161.....	أيها الثالث
162.....	مجرد قصيدة
163.....	تراتيل
164.....	أيتها الروح
165.....	سيدي
166.....	وأنزلق بكفني
167.....	هباء
168.....	الفهرس



حقوق النشر والتوزيع محفوظة

ببلومانيا للنشر والتوزيع

